

أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدهور خلق المراهقين وحلّها في ضوء السنة النبوية "بنجلاديش" نموذجاً

محمد نجم الحسن & د. سعد الدين منصور محمد

الملخص

إنّ التكنولوجيا الحديثة لها دور هام في المجتمع، وقد ازداد نطاقها في العالم بأسره من الشرق إلى الغرب، وهي تعد سلاح ذو حدين، لها جانب ايجابي وجانب سلبي، قد يستفيد المراهقون من الجانب الإيجابي ويضرون أنفسهم باستخدام الجانب السلبي. تركز هذه الدراسة على الدوافع والأسباب للتكنولوجيا الحديثة في تدهور خلق المراهقين في بنجلاديش. ونيل الضرر لأجل التكنولوجيا الحديثة أصبح معروفاً ومتداولاً في مجتمع بنجلاديش خاصة عند المراهقين من الجنسين، وهي مصيبة عظمي ومشكلة كبيرة لتدهور أخلاق هذا الجيل. ومن خلال هذه الدراسة نحاول أن نبرز بعض الحلول المرجوة من السنة المطهرة لإصلاح خلق المراهقين في بنجلاديش. ويُستخدم في هذه الدراسة المنهج التحليلي والنقدي للوصول إلى الغاية على قدر الإمكان، ومن بعض نتائج الدراسة: يجب على الوالدين أن يراقبا الأولاد صغاراً كانوا أم كباراً مراقبة كاملة، وكذلك أن يحددوا وقتاً محددًا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، ولا ينبغي أن يشتري الهاتف الذكي للأطفال والمراهقين؛ لأنهم لا يستطيعون التفريق بين ما ينفعهم وما يضرهم، واستخدام الهاتف الذكي في سنّ المراهقة يكون سبب للضرر الصحي والنفسي.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، التكنولوجيا، خلق، المراهق.

(IMPACT OF NEW TECHNOLOGY FOR MORAL DEVIATION AMONG THE TEENAGERS IN BANGLADESH AND ITS SOLUTION FROM THE SUNNAH PERSPECTIVE)

MD. Nazmul Hasan & Dr. Saad Eldin Mansour

Qur'an and Sunnah Studies International Islamic University Malaysia (IIUM), Malaysia

* Corresponding Author: MD. Nazmul Hasan. Qur'an and Sunnah Studies, International Islamic University Malaysia (IIUM), Email: nazmul20082001@gmail.com

Abstract

New technology has a vital role in society. It spreads his realm across the globe from the east to west. It's counted as a weapon that has sharpness in both sides. It has a negative part as well as the positive part. Teenagers get the benefit to use positive part and they harm their selves to use negative part of technology. This study will emphasize on reasons for moral deviation of teenagers for using new technology in Bangladesh. Getting harm due to using new technology by teens are common and widespread. Especially, male teenager than female teenager. It is a big affliction and problem for moral deviation in this generation. By this study, we will try to get the solution from the Sunnah perspective to enhance teenager morality in Bangladesh. Critical and analytical methods will be applied in this study to reach the expected finding ground. Here are some research findings: Parents should monitor their children whereas they are small or big. In addition, they should fix a time for them to entertain new technology. Parents should not buy a smartphone for them at their early age. Because they do not know how to use it wisely and how to differentiate between right thing from the wrong thing. Using smartphone at teenage age will be the reason for harming themselves physically and mentally.

Keywords: Reasons; Technology; Morality; Teenager.

Received: September 20, 2018

Accepted: October 25, 2018

Online Published: December 25, 2019

مقدمة البحث:

إنّ التكنولوجيا الحديثة ما كان معروفاً في زمن سحيق في هذا الشكل، وما كان متداولاً وشهيراً بين الناس، ويستخدم التكنولوجيا قبل التسعينيات في مواقع محدودة، ولكن أصبح الآن متوفراً ولموسماً بأرخص مبلغ وقيمة عند الناس، وكلمة "التكنولوجيا" تشمل كثيراً من الآلات والأجهزة التي يستخدمها الناس لسهولة المعيشة وراحتها، ولكن هنا لا تشمل هذه الدراسة كل كلام عن التكنولوجيا بل تركز على الآلات المعدودة التي تسبب لتدهور خلق المراهقين لأجل سوء استخدامها، وتبحث حلّها من خلال السنة المطهرة.

نقسم هذه الدراسة في مطلبين كي يجلو الغرض منها، يذكر الباحث في المطلب الأول عن مفهوم كلمة "الدوافع" لغة واصطلاحاً مع تعريف المراهق وتقسيمه عند العلماء، وفي المطلب الثاني يذكر الباحث أثر التكنولوجيا الحديثة لفساد الخلق لدي المراهقين والمراهقات والحلول لها من السنة الشريفة لتلك الدوافع أو الحوافز التكنولوجيا الحديثة لتدهور الخلق عند المراهقين والمراهقات.

المطلب الأول: ما معنى الدوافع لغةً واصطلاحاً:

أولاً: معنى الدوافع لغة:

دوافع جمع تكسير، مفردة دافع، معناه سبب أو حافز، إذاً دوافع بمعنى أسباب وحوافز وبواعث.

ثانيًا: تعريف الدوافع اصطلاحًا:

قيل: هو كل ما يدفع إلى السلوك، ذهنيًا كان هذا السلوك أو حركيًا¹. ويرى الباحث أن الدافع هو كل ما يحث الناس من الداخل أو الخارج لتنفيذ العمل سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا.

ثانيًا: تعريف المراهقين لغة واصطلاحًا:

تعريف المراهقين لغة:

إذا نظرنا إلى كلمة "المراهقون" فهو جمع المذكر السالم، مفردة المراهق، وتأتيه المراهقة، وجمعه المراهقات، ننقل هنا أقوال بعض علماء اللغة حول كلمة "المراهق" حتى نستطيع أن نصل إلى المعنى الحقيقي، ونطمئن بالمفهوم الصادق؛ لأنّ المراهق هو محل النظر في هذه الدراسة المتواضعة.

قال ابن فارس: "رهق: الرء، والهاء، والقاف أصلان متقاربان: فأحدهما غشيان الشيء، والآخر العجلة، والتأخير. فأما الأوّل فقولهم: رَهَقَهُ الأمرُ: غشيه، والرّهوق من النوق: الجواد الوساع التي ترهقك إذا مددتها، أي: تغشاك لسعة خطوها. قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس:26]. والمراهق: الغلام الذي داني الخُلم².

وقال العلامة ابن منظور: "وراهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام. والمراهق: الغلام الذي قد قارب الحلم، وجارية مراهقة. ويقال: جارية راهقه وغلام راهق، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة"³. وقال جبران مسعود: مراهق: (ر ه ق): من قارب الرشد⁴.

الخلاصة أنّ نقول: إنّ المراهق الغلام الذي داني الخُلم. ولهم مراحل عديدة باعتبار أعمارهم عند العلماء. سيتناول المطلب الثاني حول مراحلهم بإذن الله تعالى.

تعريف المراهقين اصطلاحًا:

عرّف العلماء عدة تعريفاتٍ لكلمة "المراهق". نأتي إلى أقوالهم مع الترجيح والتحليل من جهة الباحث بإذن الله تعالى.

قال السيد الشريف الجرجاني: المراهق: صبي قارب البلوغ، وتحركت آلتة واشتهى¹.

¹ <http://boumansouraeducation.ahlamountada.com/t622-topic>

تاريخ التصفح: 17-3-2018م

² أحمد بن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت)، ص427.

³ محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، د.ط، د.ت)، ج5، ص346.

⁴ جبران مسعود، رائد الطلاب، (بيروت: دار العلم للملايين، د.ط، 2008م)، ص448.

وقال الدكتور أحمد علي بدوي: يقال راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمواً مستطرداً، وهي الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، وتوصف أحياناً بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وخصائص الشباب.²

مراحل نمو الإنسان في ضوء السنة المطهرة:

وفي السنة النبوية أشار الرسول الله ﷺ إلى تكوين الجنين من نطفة إلى علقه ثم إلى جنين مكتمل النمو، كما جاء في الحديث النبوي ﷺ.

الحديث الأول: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! نُطْقَةً، أَيُّ رَبِّ! عَلَقَةً، أَيُّ رَبِّ! مُضَعَّةً، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ، فَمَا الْأَجَلُ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»³.

الحديث الثاني: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضَعَّةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ: بِرِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا»⁴.

ويلاحظ أنّ في الحديث الأول ورد ذكر مراحل النطفة، والعلقة، والمضغة، وهي ذات المراحل التي أقرها العلماء، والتي أشير إليها من قبل في القرآن الكريم⁵.

ويذكر الحديث أيضًا نوع الجنين ذكر أم أنثى، والرزق، والأجل، والسعادة والشقاء باعتبارها من قدر الله سبحانه وتعالى، وفي ذات الوقت من سعي الإنسان وكدحه في هذه الحياة⁶.

وفي الحديث الثاني إشارة إلى نفخ الروح في الجنين، وهو موعد الحياة والحركة للجنين في بطن الأم، وهذا ما ورد في القرآن الكريم.

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، (القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت)، ص174.

² أحمد علي بدوي محمد، في نمو الإنسان وترتيبه، (دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط2، 2009م)، ص143.

³ محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (مصر: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب القدر، باب القدر، ج8، ص122، رقم6595.

⁴ المصدر السابق، رقم6594.

⁵ انظر: محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس، (القاهرة: دار الشروق، ط7، 1421هـ/2001م)، ص254-257.

⁶ أحمد علي بدوي محمد، في نمو الإنسان وترتيبه، ص101.

في قوله تعالى: ﴿...ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون:14]¹.

ثانياً: مراحل المراهقين عند العلماء المعاصر:

إنّ الإنسان منذ بداية الوجود حتى الممات يعبر عدة مراحل، ومن تلك المراحل مرحلة المراهقة، ولها عدة تقسيمات عند العلماء. نذكر بعض أقوال العلماء حول مراحل المراهقين.

إذا نظر إلى تقسيمات الدكتور عادل عبد الله محمد يبدو أنه قسم مراحل نمو الإنسان من بداية وجود الإنسان (من نطفة) حتى الممات، ومن ضمن هذا التقسيم عموماً قسم أيضاً مرحلة المراهقة بعدة تقسيمات. نذكر تقسيمات د. عادل عموماً حتى يستفيد الباحث والقراء.

قسم د. عادل عبد الله نمو الإنساني إلى سبعة مراحل، ومن ضمنها مرحلة المراهقة، وهي على النحو

التالي:

أولاً: مرحلة قبل الميلاد: (Prenatal) وتمتد من بداية الحمل حتى الميلاد.

ثانياً: مرحلة المهد: (Babyhood) وتمتد من الميلاد حتى من عامين.

ثالثاً: مرحلة الطفولة المبكرة: (Early childhood) تمتد هذه المرحلة من عامين حتى السادسة.

رابعاً: مرحلة الطفولة المتأخرة (Late childhood) من سن السادسة حتى الثانية عشرة.

خامساً: مرحلة المراهقة (Adolescence) تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشرة حتى الحادية

والعشرين.

سادساً: مرحلة الرشد (Adulthood) من سنّ الثانية والعشرين حتى الستين.

سابعاً: مرحلة الشيخوخة (Old age) من سنّ الستين حتى الوفاة².

إذا تأملنا في هذا التقسيمات نجد أنها تقسيمات عامة، ولكن الكاتب قسم مرحلة المراهقة أيضاً في عدة

تقسيمات. نأتي هنا تلك التقسيمات الفرعية تحت قسم مرحلة المراهقة (Adolescence).

مرحلة المراهقة [Adolescence]:

كما ذكرنا آنفاً أن هذه المرحلة تبدأ من سن الثانية عشرة حتى الحادية والعشرين. قسم الدكتور عادل عبد الله

محمد هذه مرحلة أيضاً بثلاثة أقسام. وهي كالتالي:

أولاً: المراهقة المبكرة (Early Adolescence) تمتد هذه المرحلة من الثانية عشرة حتى الرابعة عشرة

سنة.

¹ المصدر السابق، ص102.

² عادل عبد الله محمد، اتجاهات نظرية: في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط،

1991م)، ص24.

ثانيا: المراهقة الوسطى (Middle Adolescence) تمتد هذه المرحلة من الخامسة عشرة حتى السابعة عشرة سنة.

ثالثا: المراهقة المتأخرة (Late Adolescence) تبدأ من سن الثامنة عشرة حتى الحادية والعشرين سنة¹.

وكذلك قسم الدكتور أحمد على بديوي محمد مرحلة المراهقة بعدة تقسيمات، تأتي تقسيمات المراحل الدكتور أحمد في التالي:

مرحلة المراهقة:

يمكن تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل، وهي كما يلي:

- (أ) المراهقة المبكرة من (12 حتى 15 سنة). وتشمل هذه المرحلة بداية اكتمال التغييرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ، وتنتهي في حوالي سن الخامسة عشر، وتشمل مرحلة التعليم الإعدادي².
- (ب) المراهقة الوسطى من (15 حتى 18 سنة). وتبدأ اكتمال التغييرات الجسمية وحتى بلوغ سن الرشد (حوالي سن 18 سنة). وهي تشمل مرحلة التعليم الثانوي³.
- (ج) المراهقة المتأخرة من (18 حتى 22 سنة). وهي التي تمتد من نهاية المرحلة الثانوية حتى انتهاء مرحلة التعليم الجامعي⁴.

يرى الباحث بعد المقارنة بين كلام الدكتور عادل عبد الله والدكتور أحمد عن مرحلة المراهقة وتقسيمها بعدة تقسيمات لا يخالف بعضه بعضاً؛ بل يوافق إلا مرحلة المراهقة المتأخرة تمتد عند الدكتور عادل عبد الله حتى الحادية والعشرين سنة، أما عند الدكتور أحمد على بديوي فمرحلة المراهقة المتأخرة عنده تمتد حتى الثانية والعشرين سنة.

المطلب الثاني: ما هي الدوافع أو الأسباب التكنولوجية الحديثة لتدهور خلق المراهقين:

إنّ التكنولوجيا الحديثة كثيرة لا تحصى ولا تعدّ، كلّ يوم يُكتشف كثيراً من الأشياء، ما زال العلماء يبحثون لاكتشاف الجديد في مختلف المجالات من العلوم، لا ينكر أحد دور التكنولوجيا في العالم ولجميع البشرية قاطبة، كلنا نستفيد بالتكنولوجيا من نواحي شتى، ولها الجانب الإيجابي وكذلك العكس، كما يقال أنها سلاح ذو حدين.

¹ عادل عبد الله محمد، اتجاهات نظرية: في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، ص24.

² المصدر نفسه، ص142.

³ المصدر نفسه، ص143.

⁴ المصدر نفسه، ص143.

كما ذكرنا آنفاً أننا نستفيد منها عموماً من الصغار والكبار، والشباب والشيخوخة، والشابة والشيخوخة، ولكن يهتم الباحث في هذه الدراسة عن الدوافع التكنولوجية الحديثة التي تسبب لتدهور خلق المراهقين والمراهقات في بنجلاديش، معروف لدينا أن المراهقين يستفيدون بالتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، وحصول المعلومات، والخبرات عن الثقافات الأخرى، وغير ذلك من الفوائد الوافرة.

وفي واقع الأمر أنّ معظم المراهقين والمراهقات لا يستخدمون التكنولوجيا على طريق صحيح، وهم يعرفون الجانب الإيجابي من التكنولوجيا، ولكن لا يحبون أن يشغل أنفسهم في ذاك الساحة والمجال بل يغمسون في الأشياء التي لا جدوى فيها ولا يحمل إلا نكداً.

تحديد التكنولوجيا الحديثة:

يحدّد الباحث بعض التكنولوجيا الحديثة التي تسبّب مباشرة لتدهور خلق المراهقين والمراهقات، وكذلك يذكر الدوافع أو الأسباب لتدهور خلق المراهقين بها، إذا ننظر إلى ساحة التكنولوجيا، نجد أنها كثيرة، ولها أنواع مختلفة ووظيفتها متعددة، واسم التكنولوجيا هو اسم عام لجميع أصناف من الآلات والوسائل والأسباب.

يعتقد الباحث أن التكنولوجيا الحديثة التي تسبب لتدهور خلق المراهقين مباشرة لأجل استخدامها وتصفّحها على طريق خطأ وهي معدودة أو الوسائل الرئيسية لهم. وهي على النحو الآتي:

- الإنترنت (Internet)
- التلفاز (TV)
- الهاتف الذكي (Smart phone)
- الألعاب الإلكترونية (Electronic games)
- فيس بوك (Facebook)

يعتقد الباحث أنّ الوسائل المذكورة هي أسباب رئيسية لتدهور خلق المراهقين والمراهقات لسوء استخدامها، وتصفّحها على وجه غير مناسب، نذكر في التالي الدوافع لتدهور خلق المراهقين والمراهقات لسوء استخدامها تلك الوسائل والآلات من التكنولوجيا.

الإنترنت وأثره في تدهور خلق المراهقين والمراهقات:

إنّ الإنترنت لها فوائد كثير لا يُنكر ولا يجحد، أصبح العالم موثوقاً بالإنترنت من جوانب عديدة، فيها الخير والشر، أمّا المراهقون والشباب فيستفيدون بها، وكذلك يدّمرون أنفسهم بسبب سوء استعمالها واستخدامها، يذكر الباحث هنا بعض الدوافع الأساسية لتدهور خلق المراهقين والمراهقات بسبب سوء الاستخدام، وكذلك يذكر الباحث الحلول لها بعد سرد الدوافع.

1) خُسران الوقت:

إنّ الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية لها فوائد كثيرة في هذا العصر الحالي، وهي وسيلة من الوسائل لتواصل بين الناس في العالم من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال، يزداد المستخدمون في كلّ ثانية من الثواني، وفيها

الآن آلاف من البرامج التي تُعين في الأعمال الشتى، والحقيقة أنّ الإنترنت بسبب كثرة برامجها إذا تصفّح واحد في الإنترنت يدخل في المواقع المختلفة، ولا يبال إلى الوقت، خصوصاً كثير من المراهقين والمراهقات يضيّعون أوقاتهم غالبية في وراء لا جدوي فيها، بل يشغلون أنفسهم في اللهو واللعب، وهذا خطير جداً لمستقبلهم؛ لأن الزمن له قيمة ولا يخسر إلا الخائب، كما يقول بعض الحكماء: "الوقت كالسيف إن لم تقطع قطعك".

كشفت الدراسة حول المراهقين في بنجلاديش أن المراهقين والمراهقات الذين وصلوا في سنّ 22 بين 24 سنة هم أكثر مستخدمي الإنترنت ويتصلون مع الإنترنت دائماً، ويتصفحون أكثر من أربع ساعاتٍ كل يوم¹.

أقسم الله تعالى بالوقت لأجل اهتمامه وقيّمته في حياة الناس، كما قال الله ﷻ: ﴿وَالْعَصْرُ﴾ [العصر: 1]. ذكر الإمام ابن كثير - رحمه الله - مفهوم هذه الآية، وقال في تفسيره "العصر: الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم، من خير وشر"².

وكذلك اهتم النبي ﷺ للوقت، فعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»³.

ذكر رسول الله ﷺ في الحديث الآخر بمعنى أن كثيراً من الناس لا يهتمون الوقت بل يخذعون لتصرفه، ولا يبالون إلى قيمته رغم أنه أعلى شيء في هذه الدار. فمن يهتمه كما حقه فهو يفوز في الدنيا والآخرة. روى الإمام البيهقي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»⁴.

(2) دخول في المواقع الفاسدة:

كما ذكرنا آنفاً أن في الإنترنت برامج كثيرة، وكذلك يحتوي ملايين من المواقع، هناك من المواقع لا تفيد ولا تنفع لأحد، سواء كان صغيراً أم كبيراً، تلك المواقع تسبب لتدهور خلق المراهقين والمراهقات مباشرة دون شكٍ ولا

¹ انظر: Social networking and the youth at the university of Dhaka: A Sociological study, Master thesis, Department of Sociology, University of Dhaka, 2014, p. 25. <http://repository.library.du.ac.bd/xmlui/bitstream/handle/123456789/629/Nasrin%20Akter.pdf?sequence=1>

تاريخ التصفح: 21 إبريل 2018م.

² إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م)، ج8، ص480.

³ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، شعب الإيمان، 71- الوهد وقصل الأمل، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1423هـ/2003م)، ج12، ص476.

⁴ المصدر نفسه، ج12، ص476، رقم 9668، 9767.

ريب، وهي تهيج الشهوات، وتفتح أبواب الفتن، وتدمر القيم، فيها العُرى والخليعة، ومشاهد الزنا والخمور، والأفلام الفاسدة والبرامج التي تفضي إلى الهلاك فكرياً وعملاً وسلوكاً.

إذا نظر إلى الوضع الحالي في مجتمعنا - بنجلاديش - نجد أنّ كثيراً من المراهقين والمراهقات يدخلون ويتصفحون تلك المواقع دون رقابة ولا شهيد من قبل الأب والأم والمسؤولين، وهذا خطأ قاتل؛ لأنهم لا يفهمون حقيقة الضرر لهم فيجب على الأب والأم والكبار أن يراقبوهم حتى لا يمكن لهم الدخول فيها.

ظهرت في إحدى الدراسات أن الطلبة الشاب في بنجلاديش خصوصاً الذين يدرسون في الثانوية، والكليات، والجامعات وهم لا يستخدمون الإنترنت لتعلم وحصول المعلومات والأخبار عن العالم الحقيقي إلا قليل منهم، بل معظمهم يستخدمون في الأشياء التي لا فائدة فيها منها التواصل مع الأجنبية (الشابة) لأغراض فاحشة وتفريغ لأفلام الإباحية¹.

3) مُساعدة العمل الشر وجرائم الفضاء الإلكتروني (Cybercrime):

كما ذكرنا أن الإنترنت هي الشبكة العالمية التي تساعد لتواصل مع الناس عبر العالم في أقرب وقت ممكن، وبهذا الطريق يعين الناس بعضهم بعضاً للخير وكذلك لشر، هناك من المراهقين يتعلمون فعل الشر عبر الإنترنت، ويساعد بعضهم بعضاً لتنفيذ أعمال السوء، ويصعب الرقابة عليهم، أعمالهم وراء الستار لا يمكن الوصول إليها إلا الفحص الدقيق والرقابة الكاملة.

ظهرت في الدراسة الجديدة أن أعضاء العصابة الإجرامية الراهنة يميلون إلى جرائم الفضاء الإلكتروني أكثر من أعضاء العصابة الإجرامية القديمة؛ لأنها أسهل من ارتكاب الجرائم في واقع الأمر بالغش وإخفاء المعرفة، ومن جرائمهم عبر الفضاء الإلكتروني بواسطة الإنترنت هي التزوير الرقمي، الدخول غير القانوني (العادي) وهو تخمين كلمة السر، والدخول غير القانوني (الدقيق) وهو إحداث البرمجيات الخبيثة، والإزعاج، وأسواق المخدرات غير المشروعة، والتماس العُهار عبر المواقع، واستخدام الأطفال في إنتاج المواد الإباحية، والخُدعة، وغير ذلك من الجرائم².

وجدير بالإشارة هنا أنّ تلك الأعمال باعث لتدمير الخلق والقيم، ومعلوم لدينا أن الشر لا يرشد إلا إلى الشر والعكس صحيح.

¹ انظر: Impact of internet use on young students of Bangladesh, Miftah Uddin, Mahdi Hassan, Dissertation in journalism, Department of Communication and Media studies, University of Development Alternative, date: 31 August 2015. http://www.academia.edu/15417312/Impact_of_internet_use_on_young_students_of_Bangladesh

تاريخ التصفح: 19 إبريل 2018م

² انظر: Loretta J. Stalans and Mary A. Finn, "Understanding how the internet facilitates crime and deviance" *Victims & Offenders*, 11:4, (2016) 502-504. <https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/15564886.2016.1211404?needAccess=true>.

4) محاكاة ثقافة الغرب:

لكل جنسية وديانة ثقافة خاصة، والغرب لها ثقافة خاصة، وكذلك الشرق لها ثقافة متميزة، إننا لا ننكر الجوانب الإيجابية من الغرب وأهله، ولكن هناك بعض الجوانب لا يمكن لنا أن نقبل؛ لأنها فاسدة ومدمّرة لكيان المجتمع والأسرة، ولا نستطيع أن نتبعها رجاء التطور والازدهار، إن الإنترنت تحت سيطرة الغرب، ولذا ينشر الغرب أفكارهم وثقافتهم وعاداتهم عبر الإنترنت، هناك من الناس يأخذون تلك الأفكار والثقافات دون تمييز كحاطب ليلٍ خصوصاً المراهقون والمراهقات، وهم يظنون أنّ ثقافة الغرب وعاداتهم داع لتقدم والتطور، ولا يفرّقون بين الحق والباطل لأجل عدم خيراتهم في هذا الصدد، ويدمرون أخلاقهم لقلة فهم وخبرة.

وثبتت بالدراسة الجديدة أن ثقافة الغرب دخلت في الثقافة البنجلادشية عبر الوسائل المختلفة، ومنها الإنترنت، وهي ما كانت معروفة من قبل أو قبل عشر سنوات¹.

5) ضرر الصحي والنفسي:

إن كثرة الاستخدام والتصفح لا يتأثر على الخلق فقط بل على الصحة والبدن لأجل طول الجلوس أمام الشاشة يضر في العين والدماغ، وهو يتأثر في النفس؛ لأن كلّ مشهد له سمة في النفوس، إن كان خيراً فهو خيرٌ، وإن كان شراً فهو شرٌّ، ولا يلتفت كثير من المراهقين والمراهقات إلى هذا الجانب الحقيقي، ولذلك يتأثر به في الحياة من جهة الصحة والنفس.

ذكر في الرسالة الجامعية حول الضرر عن الإنترنت وهو أن المستخدم (المراهق أو الشباب) الذي يستخدم الإنترنت كثيراً لا يمكن لهم أن يتناول الغذاء الصحي لأجل شغلهم، والأغذية التكميلية، ويعمل النشاط الجسدي ويسبب لفرط النوم وألم في الرأس، وقلة النوم في الليل، وألم الظهر، وغير ذلك من المشاكل².

الحلول المطروحة لتلك الدوافع بنقاط:

أولاً: ينبغي على المسؤولين - الأب، والأم، والأخ الكبير، والأخت الكبيرة، والأساتذة، وغيرهم - محاورة المراهقين والمراهقات، وأن يعرضوا قضية الوقت واهتمامه في حيوتنا من كل نواحي، ويسلك المسلك الداعي الناجح في دعوتهم، كما علمنا الله ﷻ في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

¹ انظر: Md. Jahirul Islam Miah, "The impact of internet culture on youth of Bangladesh: A socio-cultural study" (Master thesis, KDI school of public policy and management, 2008), 66.

<https://archives.kdischool.ac.kr/bitstream/11125/1022/1/MiAH%2C%20MD.%20JAHIRUL%20ISLAM.pdf>

تاريخ التصفح: 21 إبريل 2018م.

2

http://www.academia.edu/15417312/Impact_of_internet_use_on_young_students_of_Bangladesh

تاريخ التصفح: 21 إبريل 2018م.

الحَسَنَةَ وَجَادَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿النحل: 125﴾. ويعامل معهم معاملة حسنة بالرفق واللين عند تربيتهم كما علمنا رسولنا ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها، أَمَّا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّفْقَ»¹.

ثانيًا: يجب على الوالدين أن يراقبا الأولاد صغيرًا كان أم كبيرًا مراقبة كاملة حتى لا يجدون الموقف لدخول في المواقع الفاسدة بواسطة الإنترنت، ولا يسمحوا لهم أن يستخدم الإنترنت في البيت والباب مغلقًا، بل لازم أن يكون الباب مفتوحًا، وكذلك أن يحدد الوقت لاستخدام، كل هذه المحاولة تكون بالرفق، والنصح، والكلام اللين. وفي الحديث الطويل الذي ذكر الإمام الترمذي - رحمه الله - في سننه بسند متصل، وهو حديث صحيح، فقال الإمام عند رواية هذا الحديث بعد ذكر السند وجزء من المتن: «... قَالَ (الله تعالى): فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاطِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»². والحديث يحث على حضور الصلاة في جماعة خاصة في المسجد.

ثالثًا: إذا ظهرت الحركات غير العادية في سلوكهم يجب ذاك الوقت أن تتبع المواقع التي يستخدمها، ومنهم الأصدقاء وراء الستار، هل هذه الحركات بسبب الأصدقاء أو الجيران أو البرامج في الإنترنت التي تفضي إلى هذه الحركات. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ نَكَتَ فِي قَبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ صَقَلَ مِنْهَا، فَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْظُمَ فِي قَلْبِهِ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾»³.

رابعًا: إن الثقافة لها دور كبير في حياة الناس، وهي تبني الإنسانية والشخصية المثقفة المتدينة، ولذا واجب علينا أن نتعرف الثقافة الإسلامية المتينة حتى يجلبها المراهقون والمراهقات، وكذلك نذكر عندهم فضلها ودورها لبناء الإنسان ذي خلق حسن. فعن جابر بن عبد الله أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ فَقَالَ: «أَمْتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ يَبَاطِلِ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبَعَنِي»⁴.

¹ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421/هـ/2001م)، ج40، ص488، رقم الحديث: 24427.

² محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وفؤاد عبد الباقي، وآخر، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395/هـ/1975م)، ج5، ص378، رقم الحديث: 3235.

³ محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، كتاب الإيمان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411/هـ/1990م)، ج1، ص45، رقم الحديث: 6.

⁴ أحمد بن حنبل، مسند، ج23، ص349، رقم 15156.

خامساً: ينبغي على المسؤولين أن يكونوا على حذر في هذا الجانب، ولا يسمحوا لهم لكثرة استخدام الإنترنت فوق قدر الحاجات، ويضبطوا لهم الوقت لتصفح الإنترنت.

تدهور خلق المراهقين والمراهقات بسبب التلفاز:

إنّ التلفاز له دور كبير في المجتمع والأسرة، وكذلك في العالم بأسره إيجاباً وسلباً، وفي بنجلاديش بتحديدٍ توجد القنوات الفضائية المختلفة التي تبثّ فيها، توجد القنوات غير رسمية والرسمية، والقنوات المحلية والأجنبية خصوصاً القنوات الهندية التي تتأثر جداً في مجتمع بنجلاديش مقارنة مع القنوات الأخرى، ومعظم المراهقين والمراهقات يشاهدون القنوات الهندية، ولها ضرر قاتل للمراهقين والمراهقات، إضافة إلى ذلك أنّ القنوات المحلية ضررها لا يقل من القنوات الأجنبية من ناحية أخرى، يذكر الباحث بعض دوافع - رئيسية - التلفاز لتدهور خلق المراهقين والمراهقات في بنجلاديش.

(1) ضياع الوقت النفيس بمشاهدة التلفاز:

إنّ التلفاز وسيلة مشهورة ومتداولة من وسائل الإعلام في العالم، يستخدم الناس لأغراض شتى، ولها برامج مختلفة، وفي سبيل المثال: الأخبار والرياضة، وعرض الموسيقى، وعرض الأزياء، والأفلام، والمسرحيات، وعرض الحوار والبحث، عرض الحوار عن الدين، وغير ذلك من البرامج. البرامج التي تبث في التلفاز لها جانبان إيجابي وسلبي، ثبتت في الدراسة المحكمة تقريباً من 69.4% إلى 77% من المراهقين في بنجلاديش يشاهدون القنوات الفضائية، ويقضون من 3 إلى 4 ساعات لمشاهدة التلفاز، وكذلك 4.5% يقضون من 5 إلى 6 ساعات يومياً¹.

أثبتت مقالة أخرى حول المراهقين والشباب في بنجلاديش أنّ المراهقين حالياً معظمهم لا يرغبون في دراساتهم بل يقضون وقتاً كثيراً لمشاهدة التلفاز، وتلك القنوات الفضائية دمّرت إبداعية المراهقين والشباب وترشدتهم إلى السبيل الخاطئ².

(2) الرغبة لفعل الشر:

طبيعة البشر أنهم إذا شاهدوا شيئاً أو سمعوا يتأثروا به، إذا نظروا أو سمعوا خيراً فينتفعون به، وإذا نظروا أو سمعوا شراً فيضر به، وقال الإمام المحاسبي - رحمه الله -: "فرض البصر الغض عن المحارم، وترك التطلع فيما حجب وستر"¹.

¹ انظر: Sezan Tanbir, Abir Hassan, and Ripon Mollick, "Satellite channels in Bangladesh: Affecting the adolescents' attitude and perception" *JSERD*, vol 10, (2013), 1513.

² انظر: <http://www.daily-sun.com/printversion/details/207770/Impacts-Of-Satellite-TV-Channels-On-Our-Youths> - تاريخ التصفح: 21 إبريل 2018م.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها من خوف الله أثابه جل و عز إيماناً يجد حلاوته في قلبه»². وقال الإمام الحاكم عن هذا الحديث "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"³.

وفي التلفاز تبث البرامج التي تتضمن المشاهد السيئة والنساء الأجنبية والخليعة والعري خاصة في القنوات الفضائية الخارجية. ومشاهدة تلك البرامج سبب لإنشاء الرغبة إلى الأعمال المحرمة والفكرة المدثرة. وهي تحضّ المراهقين والمراهقات إلى سوء الخلق والسلوك.

عند علماء النفس أن البرامج التي تتضمن الجنس، والجريمة، والإرهاب، والمصارعة، وغير ذلك وهي تتأثر في الصحة النفسية لدي الأطفال، وكذلك تتأثر الأفلام الفاحشة والموسيقية والفيديوهات في الشباب⁴.

(3) حبّ الثقافة الأجنبية الهدامة:

إن سيطرة وسائل الإعلام معروفة لدينا، يعد التلفاز وسيلةً من وسائل الإعلام التي تسيطر في العالم الآن بلا شك. لأجل كثرة مشاهدة القنوات الأجنبية الهندية أصبح الجيل الراهن يفضلون الثقافة الأخرى بدلاً من الثقافة الأصلية الإسلامية، يحبون كما يحب الممثل الملحد أو اللاديني. ينظرون كنظرة، يلبسون كما يلبس ذاك الممثل أو الفنان، وهذه مصيبة كبرى للمجتمع والبلاد، يوجد المراهقون الذين يتبعون بعض الممثلين والفنانين في اللباس والمعاملة والمحادثة في الأسلوب والفكرة والثقافة في العموم، كل هذا بسبب كثرة مشاهدة البرامج الأجنبية التي تنشر بواسطة التلفاز.

(4) عدم التركيز في الدراسة:

التركيز شيء مهم في الدراسة والتدريس، يصرف كثيراً من المراهقين أوقاتهم الغالية وراء التلفاز ليلاً ونهاراً، وهذا دافع من الدوافع لعدم التركيز في الدراسة، كثرة مشاهدة التلفاز تتأثر في الدراسة، إذا تعود واحد لمشاهدة التلفاز وتعبه يصبح صعباً عليه أن يتركه، وهذا ضرر بائن للمراهقين والمراهقات، كثرة التركيز في التلفاز دون الدراسة تتأثر في السلوك والخلق، لأن التركيز في الدراسة يساعده لبناء الشخصية على وجهٍ مناسبٍ، أمّا التركيز في غير موضعه لا يجلب إلا الضرر والخسران، وما جعل الله ﷻ قلبين في شخص واحد بل هو قلب واحد، إذا يحب المراهق

¹ الحارث بن أسد، رسالة المسترشدين، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: المطبوعات الإسلامية، والقاهرة: دار السلام، ط5، 1403هـ / 1983م). ص118.

² محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ / 1990م)، ج4، ص349، رقم 7875.

³ المصدر السابق، ج4، ص349.

⁴ انظر <http://www.daily-sun.com/printversion/details/207770/Impacts-Of-Satellite-TV-Channels-On-Our-Youths>

تاريخ التصفح: 21 إبريل 2018م.

التلفاز ويراجه لا يمكن له أن يركز في الدراسة في آنٍ واحدٍ، كما مثل الله تعالى الكفر والإيمان لا يمكن أن يكون في قلب واحد في حين واحد، قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...﴾ [الأحزاب:4]. ضربت هذا المثال القرآني هنا لفهم القضية والموضوع، وكلام الله تعالى أقوم وأقوى من سائر الكلام.

5) ضرر الصحي والنفسى:

كثرة مشاهدة التلفاز تسبب لضرر النفسي والصحي، وهي تضر أيضاً في العين والدماغ، بعض البرامج في التلفاز يكون حافزاً لزيادة الاضطراب والاكتئاب في نفس المراهقين والمراهقات، وهي تتأثر في سلوكهم ومعيشتهم ومعاملتهم، ولذا ينبغي عليهم أن لا يجلس أمام التلفاز إلا بقدر الحاجة لمشاهدة البرامج المفيدة من ناحية العلم والثقافة والدين.

■ الحلول المطروحة لتلك الدوافع بنقاط:

أولاً: لا يسمح لهم أن يجلس أمام التلفاز لمدة طويلة؛ لأنه يكون دافعاً لخسران الوقت، وكذلك يحتاج المراهقون والمراهقات إلى الحوار البناء مع الرحمة والشفقة واللين، والكلام الطيب يدخل في قلب السامع أو المخاطب ويصير سبباً لتذكر والاستذكار، كما أمر الله عز وجل لسيدنا موسى عليه السلام أن يلين الكلام عند خطاب فرعون، قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه:44].

وكذلك رسول الله ﷺ عامل معاملة حسنة مع الصغار والكبار، وأرشدهم بطريقة رائعة حتى تلج الخطاب في روع المخاطب. وعن عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُنْ بِيَمِينِكَ، وَكُنْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ¹.

وفي الحديث الآخر يدل رفق وعطف رسول الله ﷺ مع الشباب الذين مكثوا عنده ﷺ عشرين ليلة ثم وجد أنهم متشوقون، لأهل بيوتهم، فأمرهم لملافاة أهلهم ونصحهم وأرشدهم مع الود والشفقة حتى قالوا: كان ﷺ رفيقاً رحيماً. وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال: أتينا النبي ﷺ ونحن شبية متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظننا أننا اشتبهنا أهلينا، فسألنا عن من تركنا في أهلينا فأخبرنا، وكان رفيقاً رحيماً، فقال: «ارجعوا إلى أهلِكُم فَعَلِمُوهُم، ومروهم وصلوا كما رأيتُموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم، وليؤمكم أكبركم»².

¹ محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ، ج7، ص68، رقم الحديث: 5376.

² محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، باب الرجل راع في أهله، ص60، رقم الحديث: 213.

يدلّ هذا الحديث على أن نعامل مع المراهقين والشباب مع الرفق والشفقة عند النصيحة والإرشاد إلى الخير، وهي التربية النبوية ﷺ التي تثمر ثمرة رائعة في المجتمع والبلاد عند تطبيقها على وجه مناسب، وتساعدنا لتنمية الخلق عند المراهقين والمراهقات.

ثانيًا: يحتاج إلى المراقبة الكاملة من قبل الوالدين خصوصًا أن لا يعطي الفرصة لمشاهدة الأفلام الفاسدة، والمسلسلات لا جدوى فيها، والمسرحيات التي لا تفيد المراهقين علمًا وسلوكًا وفكرةً. هناك الحديث الذي يحذر المسلمين أن يحفظوا أنفسهم من النظر إلى الأشياء المحرمة، وهي تعد من الزنا، ويرتكب فاعله العذاب إن لم يتوب على صنعه، وعن ابن عباس، قال: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْنَاءِ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرْنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ، وَزَنَا اللِّسَانَ التُّطُقُ، وَالنَّفْسُ تَمَكَّى وَتَشْتَهَى، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ»¹.

ثالثًا: كما ذكر آنفًا أن الثقافة لها دور في حيوتنا، ولذا ينبغي للمربين أن يكونوا على حذر حتى لا يثبت حب الثقافة الأجنبية في قلب المراهق لأجل كثرة التفرغ في الأفلام والمسلسلات الأجنبية، والبرامج التي تدعو إلى الصراط الغشيم.

وحذر رسول الله ﷺ أن لا يشبه مع اليهود والنصارى والمشركين وأصحاب الأديان الأخرى التي لا يعترف الإسلام سلوكهم وخلقهم وعاداتهم. فعن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُحْمِي، وَجُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»².

رابعًا: الدراسة وطلب العلم في وقتٍ مناسبٍ شيء مهم لكل المراهق، والدراسة تحتاج إلى التركيز والتثبيت في وقت التعلم مع المثابرة والمواظبة في كل وقت وحين، وأما كثرة مشاهدة التلفاز تكون مانعًا لتركيز والمثابرة، لأجل ذلك واجب على المسؤولين أن لا يسمحوا لهم مشاهدة التلفاز عند وقت الدراسة.

خامسًا: معلوم لدينا أن الجلوس أمام شاشة التلفاز يكون سببًا لضرر الصحي والنفسي، ولذا أحسن الطريق هو النصيحة والإرشاد من قبل الوالدين إلى الابن المراهق حتى لا يجلس أمام التلفاز لمدة طويلة.

دوافع الهاتف الذكي لتدهور خلق المراهقين والمراهقات:

¹ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب القدر، باب فُذِرَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزَّيْنَاءِ وَغَيْرِهِ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، ج4، ص2046، رقم الحديث: 2657.

² أبوبكر بن أبي شيبة، مصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ)، ج4، ص212، رقم الحديث: 19401.

إنّ المحمول هو ابتكار واختراع جديد في هذا العصر، يزداد عدد المستخدمين يوماً بعد يوم في العالم، يستفيد الناس باستخدامه؛ لأنهم يتواصلون به مع الأقارب والجيران والأصدقاء والآخرين سواء كانوا في داخل البلاد أم في خارجه، وهي آلة مساعدة التواصل بعضهم مع بعض.

ولهذا الجهاز أنواع مختلفة، منها المحمول العادي الذي يستخدم للمكاملة فقط، وله برامج قليل جداً، ومنها المحمول الأنيق أو الهاتف الذكي (Smart phone) الذي يحتوي نظام تشغيل ويقوم ببعض وظائف الكمبيوتر، ولها برامج كثير، ويمكن استخدامها كالكمبيوتر، وهذا الهاتف الذكي كسلاح ذو حدين، إن أكثر المراهقين والمراهقات في بنجلاديش يستخدمون الهاتف الذكي ولكن قليل منهم يستخدمون على وجه صحيح. يذكر الباحث هنا بعض دوافع - رئيسية - المحمول أو الهاتف الذكي لتدهور خلق المراهقين والمراهقات في بنجلاديش.

1) ضيع الوقت الغالي بسبب استخدام الهاتف الذكي:

ويستخدم الهاتف الذكي لأغراض متعددة، مثل: الاتصال، وتصفح الإنترنت، ولعب الإلكتروني، وغير ذلك، فإذا وجد أحد هذا الجهاز الأنيق يستخدمه في أغراض شتى، ويغمس نفسه فيه دون فكر واهتمام إلى الوقت، ويصرف كثيراً من الأوقات وراء هذا الجهاز الصغير.

2) عدم التركيز في الدراسة:

إنّ الهاتف الذكي كسلاح ذو حدين، من يستخدمه في خير ينال الخير وينتفع به، ومن يستخدمه في غير موضعه لا يجلب إلا الضرر، إذا نظرنا إلى الوضع الحالي في بنجلاديش فنجد أنّ كثيراً من المراهقين والمراهقات يستخدمون الهاتف الذكي، والحقيقة أن معظمهم لا يستخدمون على وجه مناسب، وأولئك الفئة يركزون عليه دون الدراسة بل يركزون في الهاتف الذكي أكثر من الدراسة، لأجل يُرى في الشوارع والطرق والمواصلات مشغول بالهاتف الذكي، وليس عندهم الاهتمام لشيء آخر بل نقطة التركيز هي شاشة الهاتف الذكي، وهذا يكون سبباً لعدم التركيز في الدراسة وقراءة الكتب والمجلات العلمية والبحث في موضوع معين.

3) ضرر الصحي والنفسي:

النظر إلى الهاتف وشاشته في وقت طويل يضر الصحة والنفس، خصوصاً يضر في العين، أحياناً يكون سبباً لزيادة القلق النفسي واضطرابها.

4) قلة العلاقة مع الناس:

إذا واحد يتعود لاستخدام الهاتف الذكي ينقص علاقته مع الناس رويداً رويداً؛ لأن يصرف وقتاً مديداً من وراءه ولا يجدون الوقت أن يبني العلاقة مع الناس الذين يعيشون حوله حتى الأب والأم والأقارب والجيران وغيرهم، وهذا سبب لانعزال النفسي في ساحة واحدة، وهو يضر المراهق في السلوك؛ لأنه لا ينتفع بالآخرين نصيحةً أو إرشاداً أو تعليماً، نحن نحتاج أن نبني العلاقة مع الناس الذين لا يريدون إلا النفع والنصح، وتلك العلاقة تُساعدنا تنمية الشخصية المتفوقة والمتدربة.

■ الحلول المطروحة لتلك الدوافع بنقاط:

أولاً: لا ينبغي لأولياء أن يشتروا الهاتف الذكي للأطفال والمراهقين؛ لأنهم لا يستطيعون أن يفرقوا بين ما ينفعه وما يضره، كثير من الآباء والأمهات يشترون الهاتف لأولادهم في سن مبكر، وهذا خطأ كبير، لأجل كثرة استخدام الهاتف الذكي وهم يضيعون الأوقات، ولا يجدون الوقت لإكمال وظائفهم الأخرى بل يعتمدون على الهاتف كل الوقت، إذا شراء الهاتف الذكي للمراهق الذي لا يستطيع أن يميز بين النفع والضرر للمستقبل وهو جلب الضرر إلى نفسه، نهي الله سبحانه تعالى مثل هذا الفعل، كما قال الله عز وجل: ﴿... وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:195].

هذه الآية الكريمة تكلمت عن الإنفاق في سبيل الله تعالى ولكن تدلت عمومًا أن لا نعمل شيئًا الذي يفضينا إلى المهالك أنفسنا، وشراء الهاتف الذكي للمراهق واستخدامه دون المراقبة كأن يرمي يلقي نفسه في المخاطر. ولذا واجب على الأولياء أن ينصحوهم ويبرزوا ضررها في هذا السن، وكل ذلك لا يثمر في نفوسهم إلا بحسن الخطاب مع الحب والود، كما فعل رسول الله ﷺ مع الصغار عند الإرشاد والتوجيه فعن عمر بن سلمة قال قال النبي ﷺ: «إِذْنُ بُيِّ، فَسَمَّ اللَّهَ، وَكُلَّ بِيَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ»¹.

إذا نتأمل في هذا الحديث نجد أن رسول الله ﷺ استخدم كلمة "بُيِّ" وهي تدل على الخطاب مع الشفقة والمحبة، فلازم ينبغي على الوالدين أن ينطبق هذا المنهج السديد عند إرشاد وتوجيه الأولاد إلى الخير والفلاح.

ثانياً: المراهق الذي يستخدم الهاتف الذكي يضيع وقتاً كثيراً ولا يركز في الدراسة، وهذا شيء طبيعي لا يمكن التركيز في شيئين في آن واحد، كما أرشدنا الله تعالى في القرآن المجيد فقال: ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...﴾ [الأحزاب:4]. ولذا المراهق الذي يستخدم الهاتف الذكي دون مراقبة يضيع وقتاً طويلاً من وراءه ونتيجته في الامتحان ليس كالمراهق الذي يستخدم الهاتف الذكي لوقت قصير ولا يغمس نفسه فيه بدلاً من التركيز في الدراسة.

ثالثاً: واستخدام الهاتف الذكي في سن المراهقة يكون سبب لضرر في الصحة والنفس، وإذا استخدم هذا الجهاز الجديد لوقت كثير فهو يضر في الصحة بسبب كثرة انشغال المراهق فيه، والحقيقة أن الهاتف الذكي وبرامجه مختلفة تتأثر في نفس المراهق والمراهقة سلبياً؛ لأن أغلبهم لا يستخدمون البرامج النافعة بل يميلون إلى البرامج التي تضيع الأوقات وتفسد الخلق، ولذا ينبغي على الأبوين والمسؤولين أن لا يسمحوا لهم استخدام الهاتف لوقتٍ مديد بل يرغبوهم على قراءة الكتب الدراسية والكتب الدينية، والمجلات العلمية، وغير ذلك من الوسائل التي تفيدهم علماً وحُلاً.

¹ سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب الأكل باليمين، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، (بيروت: دار الرسالة العلمية، ط1، 1430هـ/2009م)، ج2، ص640، رقم الحديث: 3779.

وقد منع الإسلام أن يتعد عن الفعل الذي لا فائدة فيه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»¹.

رابعاً: كثرة انشغال بالهاتف الذكي يكون سبباً لقلّة العلاقة مع الأهل والأقارب والجيران والناس الذين يعيشون حولهم، وينبغي للمسؤولين ألا يسمحوا لهم استخدام الهاتف لوقتٍ طويلٍ بل يرغبوهم على الأشياء الأخرى التي تفيدهم علمًا وسلوكًا، ولا ينبغي أن يترك المراهق مهملاً دون المراقبة بل يحسن أن يبني معه العلاقة الودية لإيصال التربية الحسنة وإرشاده إلى الطريق السوي.

الفيس بوك وتدهور خلق المراهقين والمراهقات:

إنّ فيس بوك وسيلة من وسائل الإعلام، وهي تعدّ سلاح ذو حدين، يستفيد منها من يستخدمها على منوالٍ صحيحٍ، ويدمر أنفسهم من يستخدمها في طريقٍ غير سديدٍ.

إذا نظرنا في واقع الأمر أن أكثر المراهقين في بنجلاديش يستخدمون فيس بوك لفتح باب الفتن بين أنفسهم والناس وفساد خلقهم وإزعاج الآخرين وغير ذلك من الأمور المفسدة، وهي تعدّ من الأسباب التي تسبب لتدهور خلق المراهقين والمراهقات في دولة بنجلاديش.

هذه بعض دوافع أو أسباب أساسية لفيس بوك لتدهور خلق المراهقين والمراهقات:

(1) ضيغ الوقت بسبب سوء استخدام فيس بوك:

إنّ فيس بوك وسيلة من الوسائل لتواصل الاجتماعي، وله جانبان، وهما الجانب الإيجابي والجانب السلبي، وإذا نظر إلى واقع الأمر نجد أن معظم المراهقين في بنجلاديش لا يستفيدون من فيس بوك على وجه مناسب بسبب سوء استخدامهم هذه الوسيلة، بل يستخدمون لبناء العلاقة الغرامية مع المراهقة الأجنبية.

(2) عدم التركيز في الدراسة:

إنّ كثرة استخدام فيس بوك سبب لعدم التركيز في الدراسة وقراءة الكتب، إن الجيل الراهن مشغول بهذه الوسيلة، ولا يلتفتون إلى الخير والشر، إذا نفحص في ميدان واقع نجد أن معظم المراهقين في بنجلاديش الذين يعيشون في المدن، يستخدمون الهاتف الذكي وهم مشغول بفيس بوك ليلاً ونهاراً حتى في القاعات الدراسية، وساحات المدارس، والجامعات، والشوارع، والطرق، والمواصلات، والمساجد، والبيوت، وفي كل مكان، ظلّ هذا كبلاء منتشر في العالم بأجمعه. ولأجل ذلك هم لا يركزون في دراساتهم ولا يحصلون الدرجات المرجوة من الامتحانات والمسابقات الدراسية.

(3) الضرر الصحي والنفسي من الاشتغال بالفيس بوك:

¹ محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، باب ما جاء في صفات المؤمنين، (الرياض: مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت)، ج1، ص466، رقم الحديث: 229.

إنّ فيس بوك وسيلة لتواصل بين الناس ولكن كثرة استخدامها تضر في الصحة والنفس، وفي سبيل المثال أن بعض المراهقين يصرفون كثيراً من الأوقات وراء فيس بوك في الليل، وينامون متأخرين، وهذا يضرّ الصحة؛ لأجل هذا التأخير في النوم يزيد القلق والاضطراب في النفس، ويفوت الثقة في النفس؛ لأن كل شيء له قدر محدد إذا زاد منه لا يمكن أن يحمّله.

4) بناء العلاقة مع القرناء السوء عبر فيس بوك:

كما قلنا إنّ كثيراً من المراهقين يجدون القرناء السوء بواسطة فيس بوك، ويتأثرون بسلوكهم ومعاملتهم، وتلك الفئات ترغبهم إلى الأعمال المدمرة، ومعلوم لدينا أن الجليس الصالح يساعد لفعل الخير، أما الجليس الطالح فهو لا يحض إلا إلى الشرّ. ولهذا أمر الله عزّ وجلّ أن يصحب مع الصادق الصالح، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:119]. وكذلك حضّ رسول الله ﷺ أن يصحب مع الصديق الصالح ويتعد عن القرين السوء. فعن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ، لَا يَعْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِذَا تَشَرَّيْتَهُ، أَوْ يَجِدُ رِيحَهُ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ يَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»¹. إذن لا بد من الصحبة الصالحة واختيار الأصدقاء المستقيمين

5) التأثر بالفكرة الهدامة والثقافة الفاسدة عبر فيس بوك:

إنّ بعض مستخدمي فيس بوك يتأثرون بالأفكار الهدامة والثقافة الفاسدة، وهي - فيس بوك - مفتوحة للجميع، كل الناس يشارك بالكتابة والاشتراك والصور ما عنده، هناك بعض الناس الذين يحملون الفكرة الهدامة والعادات الفاسدة، وهم يشاركون تلك الأشياء عبر فيس بوك ثم يتأثر الناس بهذه الأشياء، وينسون الحقيقة والواقع، وهذا خطير في المستقبل.

■ الحلول المطروحة لتلك الدوافع بنقاط:

نذكر هنا الحلول لتلك الدوافع المذكورة لتدهور خلق المراهقين لأجل استخدام فيس بوك، وهي على النحو الآتي:

مراقبة الأب أو الأم على الأبناء والبنات:

المسؤولية دائماً تأتي في أوّل الأمر على الآباء والأمهات، ولذا يحتاج المراهق المراقبة الكاملة من قبل الأب والأم، ويجب عليهما أن يحدّوا له الوقت حتى لا يستطيع أن يضيعه بسبب استخدام فيس بوك بلا حدّ، والحقيقة من أدمن نفسه في فيس بوك يصعب عليه أن يهجره، وهو يدخل فيه ولا يبال كم من الوقت قضى دون شعورٍ

¹ محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج3، ص63، رقم 2101.

ووعى. ودور الأب في هذا المجال مهم جداً، تأديب ونصيحة من قبل الأب أشد حاجة في هذه المرحلة من الحياة، فعن الوليد بن غدير بن أوس أنه سمع أباة يقول: كانوا يقولون الصلاح من الله والأدب من الآباء¹.

تفضيل الدراسة والوقت قبل كل شيء:

إنّ الدراسة وتعلّم العلم في عمر مناسب هي شيء مهم جداً، ولا يدرك هذا الأمر المراهق بسبب قلة سنه، ولذلك يأتي دور المسؤولين لإيقاظ الهمم للمراهق كي يشعر حاجة التعلم والدراسة في وقت مناسب، وكذلك فهم قيمة الزمن في أثناء الدراسة والحياة بأسرها.

وينبغي على المرابي أن يعظ الولد المراهق وينصحه حتى يفهم فضل الوقت وأهميته في كل مراحل من الحياة. كما نصح سيدنا رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر - رضي الله عنه - وكان ذاك الوقت في سنّ المراهق أو الشباب. فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال: «يا عبْدَ اللَّهِ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ كَأَنَّكَ غَابِرٌ سَبِيلٍ، وَعَدِّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»².

الحذر من القراء السوء:

يستخدم فيس بوك العالم والجاهل، والصغير والكبير، والصلاح والطالح، والرجال والنساء، وبفضل فيس بوك يستطيع واحد أن يواصل علاقته مع الناس الذين يعيشون من وراء الحدود دون فرق بين الخير والشر، وفي واقع الأمر أن كثيراً من المراهقين والشباب يواصلون مع القراء السوء الذين لا يساعدونهم لتنمية الخلق وتركبة النفوس بل هم يدمرون الأخلاق والسلوك بأقوالهم وأفعالهم وإرشاداتهم إلى الطريق الغشيم، ولذا ينبغي على الأبوين على الحذر حتى لا يستطيع الولد المراهق أو البنت المراهقة أن تتصل مع القرينة السيئة، ولازم أن يجري عليهم المراقبة والرعاية التامة حتى لا يجدوا الفرصة لاختيار القراء السوء. ولقد حثّ رسول الله ﷺ أن يصحب مع المرء الصالح؛ لأن الناس يتأثر بصاحبه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»³.

حماية الفكرة والثقافة الإسلامية:

كما ذكرنا آنفاً أنّ أبواب فيس بوك مفتوح للجميع، ولهذا السبب يمكن لكلّ الناس أن يشارك أفكاره، وثقافته، وعقائده، وأهدافه بواسطة فيس بوك، هناك من الفكرة التي تفيد الناس، والعكس أيضاً سديد، وتوجد الأفكار

¹ محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، باب أدب الوالد ويره لولده، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، (القاهرة: دار الحديث، 1426هـ/2005م)، ص33، رقم الحديث: 92.

² محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، أبواب الزهد، باب مثل الدنيا، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ/2009م)، ج5، ص231، رقم 4114، حكمه: حديث صحيح دون قوله: "وعدّ نفسك من أهل القبور" فهو حسن لغیره، ليث - وهو ابن أبي سليم - وإن كان ضعيفاً - قد توبع.

³ سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمّر أن يجالس، ج4، ص259، رقم الحديث: 4833.

التي تشوش في العقائد السليمة والمناهج المحكمة، يجب على المسؤولين أن يساعدوا المراهقين والمراهقات لانتقاء الأفكار الهادية والأخلاق الواعية، ولا ينبغي لهم أن يتركوهم - المراهقين والمراهقات - منبوذين متروكين مهملين عن التربية الحسنة والإرشادات القيمة.

خاتمة البحث:

نذكر هنا أهم النتائج التي وجدنا من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1) ينبغي على أولياء الأمور أن يحاوروا مع المراهقين والمراهقات ويعرضوا قضية الوقت واهتمامه في حياتنا من كل نواحي، ويسلكوا المسلك الداعي الناجح في دعوتهم.
- 2) يجب على الوالدين أن يراقبا الأولاد صغيراً كان أم كبيراً مراقبة كاملة حتى لا يجدون الموقف لدخول في المواقع الفاسدة بواسطة الإنترنت.
- 3) إن الثقافة لها دور كبير في حياة الناس، وهي تبني الإنسانية والشخصية المثقفة المتدينة، ولذا واجب علينا أن نتعرف الثقافة الإسلامية المتينة حتى يجبه المراهقون والمراهقات، وكذلك نذكر لهم فضلها ودورها لبناء الإنسان ذي خلق حسن.
- 4) يحتاج إلى المراقبة الكاملة من قبل الوالدين خصوصاً أن لا يعطي الفرصة لمشاهدة الأفلام الفاسدة، والمسلسلات لا جدوى فيها، والمسرحيات التي لا تفيد المراهقين علماً وسلوكاً وفكراً.
- 5) الدراسة وطلب العلم في وقتٍ مناسبٍ شيء مهم لكل المراهق، والدراسة تحتاج إلى التركيز والتثبيت في وقت التعلم مع المثابرة والمواظبة في كل وقت وحين، وأما كثرة مشاهدة التلفاز تكون مانعاً لتركيز والمثابرة، لأجل ذلك واجب على المسؤولين أن لا يسمحوا لهم مشاهدة التلفاز عند وقت الدراسة.

المصادر والمراجع:

- 1) أبو بكر بن أبي شيبة. (1409هـ). مصنف. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الرياض: مكتبة الرشد. ط1.
- 2) أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1430هـ/2009م)، سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي. بيروت: دار الرسالة العلمية. ط1.
- 3) ابن حبان، محمد بن حبان. (د.ت). صحيح ابن حبان. الرياض: مؤسسة الرسالة. د.ط.
- 4) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير، (1420هـ/1999م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1.
- 5) ابن ماجه، محمد بن يزيد. (1430هـ/2009م). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره. بيروت: دار الرسالة العالمية. ط1.
- 6) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة. ط1.
- 7) البخاري، محمد بن إسماعيل. (1426هـ/2005م). الأدب المفرد. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندبي. القاهرة: دار الحديث. د.ط.
- 8) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. (1423هـ/2003م). شعب الإيمان. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. ط2.
- 9) الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك. (1395هـ/1975م). سنن الترمذي. تحقيق: (10) أحمد محمد شاکر وفؤاد عبد الباقي وآخر. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط2.

- (12) الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (د.ت). *معجم التعريفات*، تحقيق: محمد صديق المشاوي، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، د.ط.
- (13) جبران مسعود. (2008م). *رائد الطلاب*. بيروت: دار العلم للملايين
- (14) الحاكم، محمد بن عبد الله. (1411هـ/1990م). *المستدرک علی الصحیحین*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.
- (15) عادل عبد الله محمد. (1991م). *اتجاهات نظرية: في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. د.ط.
- (16) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. (1421هـ/2001م). *مسند أحمد*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط1.
- (17) أحمد بن فارس. (د.ت). *معجم المقاييس في اللغة*. تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د.ط.
- (18) أحمد علي بدوي محمد. (2009م). *في نمو الإنسان وتربيته*. دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ط2.
- (19) المحاسبي، الحارث بن أسد. (1403هـ/1983م). *رسالة المسترشدين*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: المطبوعات الإسلامية، القاهرة: دار السلام، ط5.
- (20) محمد بن مكرم بن علي. (د.ت). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، د.ط.
- (21) محمد عثمان نجاتي. (1421هـ/2001م). *القرآن وعلم النفس*. القاهرة: دار الشروق. ط7.
- (22) مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د.ط.

REFERENCES

- ‘Adl ‘Abdullah, M. (1991). *Itjihat Nazariah*. Cairo: Maktabat al-Anjal al-Misriah.
- Abu Dawud, S. (2009). *Sunan Abi Dawud*. Beirut: Dar al-Risalah al-‘Ilmiyyah.
- Ahmad ‘Iy Badawy. (2009). *Fi namw al-Insan*. Dasuq: Al-‘Ilm wa al-‘Ēman.
- Ahmad Ibni FarĒs. (n.d.). *Mujam al-Maqais fi al-lugh*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Ahmad Ibni Hanbal. (2001). *Musnad Ahmad*. Beirut: Muassasah al-Risalah.
- Al-Baihaqi, A. (2003). *Shu‘ab al-Iman*. Riyadh: Maktabatu al-Rushd.
- Al-Bukhari, A. (2005). *Al-Jami’ al-Musnad al-Sohih al-Mukhtasar min Umur Rasulullah SAW wa Ayyamuhu*. Cairo: Dar al-Hadith.
- Al-Hakim, M. (1990). *Al-Mustadrak ‘la al-Sahihain*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Jurjani, S. (n.d.) *Kitab al-Ta’rifat*. Cairo: Dar al-FadhĒlah,
- Al-Muhasibi, A. (1983). *Risalah al-Mustarshidin*. Halb: al-MaĒbu‘at al-Islamiah.
- Al-Tirmizi, A. (1975). *Al-Jami’*. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi.
- Anon. (2014). *Social networking and the youth at the university of Dhaka: A Sociological study*. Master thesis, Department of Sociology, University of Dhaka.
- <http://www.daily-sun.com/printversion/details/207770/Impacts-Of-Satellite-TV-Channels-On-Our-Youths>
- <https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/15564886.2016.1211404?needAccess=true>.
- Ibn Abi Shaybah, A. (1409). *Musanaf*. Riyadh: Maktabatu al-Rushd.
- Ibn Hibban, M. (n.d.). *Sohih Ibn Hibban*. Beirut: Muassasah al-Risalah.
- Ibn Kathir, A. (1999). *Tafsir al-Qur’an al-‘Azim*. Riyadh: Dar ‘UaĒbah.
- Ibn Majah, M. (2009). *Sunan Ibn Majah*. Beirut: Dar al-Risalah al-‘Ilmiyyah.
- Ibn Manzur, A. (n.d.). *Lisan al-‘Arab*. Beirut: Dar ‘Ihya al-Turath al-‘arabi.
- Jubran Mas‘ud. (2008). *Ra’d al-Tullab*. Beirut: Dar al-‘Ilm lil Malaayin.
- Loretta J. Stalans & Mary A. Finn. (2016). *Understanding how the internet facilitates crime and deviance: Victims & Offenders*. np. np.
- Md. Jahirul Islam Miah. (2008). *The impact of internet culture on youth of Bangladesh: A socio-cultural study*. Master thesis, KDI School of Public Policy and Management.
- Miftah Uddin, M. H. (2015). *Impact of internet use on young students of Bangladesh*. Dissertation in journalism. Department of Communication and Media studies, University of Development Alternative.
- Muhammad ‘Uthman Najati. (2001). *Al-Qur’an wa ‘Ilm al-nafs*. Cairo: Dar al-Shuruq.
- Muslim, M. (n.d.). *Sahih Muslim*. Beirut: Dar ‘Ihya al-Turath al-‘Arabi.
- Sezan Tanbir, Abir Hassan, & Ripon Mollick. (2013). *Satellite channels in Bangladesh: Affecting the adolescents’ attitude and perception*. *JSERD*, Vol. 10, 1513.